٣) الخصومات:

يقول القديس يوحنا الذهبيّ الفم (أما الخصومات فيعني بها المناقشات مع الهراطقة. يودّ الرسول ألاّ نَتعب فيها بغير جدوى ، دون أن نجني منها شيئاً ، لأنّها تنتهي إلى لا شيء. لأنّه إن صمّم إنسان جاحد على عدم تغيير رأيه مهما حدث، فلماذا تُتعب نفسك وتزرع على الصخر ، مع أنه كان يليق بك أن توجّه عملك العظيم إلى شعبك متحدثاً عن الفضائل ؟!).

فإذ يتصلّف الإنسان في عناده يليق بنا ألاّ نجادله بعد بل نُعرض عنه.

إذن كما يقول «القديس أمبروسيوس» يجدر بالرعاة (أن يكونوا هكذا كمرشدين للسفن حكماء. فيفردون شراعات إيمانهم حيث يسير في أكثر الأماكن أماناً ، حاسبين تكاليف "رحلة" الكتب المقدسة). فلا ننطق بالكلمة إلاّ للبنيان.

وباختصار يليق بالراعي أن ينخلع عن المباحثات الغبيّة والأنساب والخصومات وكل ما هو ليس للبنيان إذ يدعوها الرسول أمور غير نافعة ، مَن ينشغل بها يصير غبياً.

وصايا ختاميّة

في ختام الرسالة أرسل إليه بعض الأمور الخاصّة قائلاً: «ومتى ارسلتُ اليك أَرتماس او تيخيكوس فبادر أن تأتيني الى نيكوبولِس لأَني قد عزمت ان اشتّي هناك».

أنّ يُرسل إليه أرتيماس أو تيخيكوس اللذين هما أعـــزاء لديه ، وذلك بعد خروجه من السجن ، وقد طلب منه أن يأتيه إلى نيكوبوليس لا ليرافقه في الأسفار والرحلات ، وإنّما كما يقول الذهبيّ الفمّ: لكي يشجعه ويرشده ويزوّده للخدمـــة.

أمّـا أرتيماس فهو إختصار للإسم اليوناني «أرتيمادورس» أي «عطيّة الآلهة أرطاميس» ، وهو أحد رفقاء الرسول في الفترة الأخيرة من حياته.

و«تيخيكس» وهو إسم يوناني معناه «محصّن». كثيراً ما كان يرافق الرسول بولس في رحلاته، وقد شهد له أنّه الأخ الحبيب والخادم الأمين ، وأرسله حاملاً الرسائل إلى أفسس وكولوسي (أف٦:٢١ ، كو٤:٧) ، ويقترح هنا إرساله إلى تيطس في كريت ليخبرهم عن أحوال الخدمة ويعزّي قلوبهم بما عمله الربّ على يديّ الأسير بولس.

كما أرسله إلى أفسس (٢ تي٤:١٢).

«أمّا زيناس معلّم الناموس وأَبُلُّوس فاجتهد في تشييعهما متأَهّبَين لئَلاّ يُعوزهما شيءٌ * وليتعلَّم ذوونا ان يقوموا بالأعمالَ الصالحة للحاجات الضروريَّة حتّى لا يكونوا غير مثمرين».

لعلّه دعاه بالناموسي لأن زيناس كما يقول الذهبيّ الفم كان متضلّعاً في الناموس الموسوي.

و«زيناس» إختصار للإسم اليوناني «زيندورس» أي «عطيّة الآلهة زفس» كان من رجال القانون ، جال في جزيرة كريت مع أبلوس للكرازة والخدمة يعاونان الأسقف تيطس.

أما «أبلوس» الإسكندريّ فكانً فصيحاً وبليغاً . وقد طلب الرسول منه أن يعطيهما إحتياجاتهما ليكون قدوة أمام المعلّمين والرعيّة في كريت ، فلا يكونوا طمّاعين بل أسخياء في العطاء ، خاصة في إحتياجات الخدمة.

وقيمة هذا العمل إنه ثمر للحياة المسيحيّة الحقيقيّة والإيمان الحيّ العامل ... فَيَشْتَمّه ويتنسّمه اللّه تقدمة مقدّسة.

وأخيراً يختتم الرسالة كعادته مقدّماً سلام مَن معه ، طالباً السلام على جميع المؤمنين ، قائلاً: يسلّم عليك جميع الذين معي * سلّم على الذين يحبُّوننا في الايمان. ثمّ يصلّي من أجلهم طالباً النعمة معكم أجمعين. آمين

وهذه زبدة كل الطلبات أن ترافقنا **نعمة اللّه على الدوام**. آمين

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح
ΦΩΣ XPIΣTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1235 السنة الرابعة والعشرون- عدد
Registered Society No. 580 327 914 (26/07/2015) غربي (13/07/2015) شرقي
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

أحد متى الثامن ـ أحد الآباء المجتمعين في المجامع المسكونية الستة

وعيدٌ حافلٌ لجبرائيل رئيس الملائكة. وتذكار أبينا البّار استفانوس من دير القديس سابا

اللحن ٧ ، الإيوثينا ٨

٧/١٣ ش ، ٧/٢٦ غ

وأما متى جاء ذاك، روح الحقّ ، فهو يرشدكم إلى جميع الحقّ (يو١٦:١٣) ،
إنّ الروح القدس ـ روح الحقّ ـ هو المهيمن في الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسوليّة.

المجمع الأوّل النيقاوي وآباؤُه ٣١٨ وفي المجمع الثاني القسطنطيني وآباؤه ١٥٠ وفي المجمع الثالث الأفسُسيّ وآباؤُه ٢٠٠ وفي المجمع الرابع الخلقيدوني وآباؤُه ٦٣٠ وفي المجمع الخامس القسطنطيني أيضاً وآباؤُه ١٦٥ وفي المجمع السادس القسطنطيني أيضاً وآباؤه ١٧٠

إلاّ أن مؤلّف أخبار القدّيسين في تكلّمه عن هذا الأحد إنما يذكر آباء المجمع الرابع فقط. والخدمة التي تُرتل فيه إنّما تشمل آباء المجمع الرابع والمجمع السادس اللذين إنعقد أحدهما ضد أصحاب الأعتقاد بوحدانيّة الطبيعة، وثانيهما ضد أصحاب الأعتقاد بوحدانيّة المشيئة لا المجامع الستّة كلّها.

طروبارية القيامة على اللحن السابع: – حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروباريّة الآباء على اللحن الثامن: إنك فائق التمجيد أيها المسيح إلهنا. يا من أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة وبهم هدانا جميعًا الى الإيمان الصحيح. فيا جزيل التحنن المجد لك.

ابوليتيكية للملاك جبرائيل – باللحن ٤ : إنَّا نبتهل اليك نحن الغير المستحقّين يا زعيم الجنود السماوي. طالبين انّك بتضرّعاتك تشملنا بستر جناحيْ مجدك الغير الهيولي. وتحفظنا مصونين. فإنّنا لا نفكُّ جاثين لك وهاتفين: نجنا من الخطوب بما انّك رئيس صافّات القوّات العلوية.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة ...

رئيس الملائكة جبرائيل

القنداق: لقد تأيدت وحدة الايمان في الكنيسة بكرازة الرسل وتقرير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تفصّل كلمة الحق باستقامة وتعتقد اعتقادًا صحيحًا بسرّ حسن العبادة العظيم.

الرسالة

افرحوا أيها الصدّيقون بالربّ وابتهجوا طوبى للذين غُفرت آثامهم

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (٣: ٨- ١٥)

يا ولدي تيطس، صادقةٌ هي الكلمة واياها أريد أن تُقرِّر حتى يهتم الذين آمنوا باللّه في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنةُ والنافعةُ * أما المباحثاتُ الهذيانية والأنساب والخصومات والماحكات الناموسيّة فاجتنبها. فانها غير نافعة وباطلةٌ * ورجل البدعة بعد الإنذار مرَّةً وأخرى أعرض عنهُ * عالمًا أنّ مَن هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه * ومتى ارسلتُ اليك أرتماس او تيخيكوس فبادر أن تأتيني الى نيكوبولس لأني قد عزمت ان اشتّي هناك * أمّا زيناس معلّم الناموس وأبُلُّوس فاجتهد في تشييعهما متأهّبين لئلاّ يُعوزهما شيءٌ * وليتعلّم ذوونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريَّة حتّى لا يكونوا غير مثمرين * يسلّم عليك جميع الذين معي * سلّم على الذين يحبُّوننا في الايمان. النعمة معكم أجمعين. آمين

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٥: ١٤-١٩)

قالَ الربُّ لتلاميذه أنتم نورُ العالم. لا يُمكنُ أن تخفى مدينةٌ واقعةٌ على جبل * ولا يوقَدُ سراجٌ ويوضَعُ تحتَ المِكيال لكن علَى المنارةِ ليُضيءَ لجميع الذين في البيت * هكذا فليُضىءْ نوركم قدَّام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنُّوا انّي أتيت لأَحلَّ الناموس والأنبياءَ. انّي لم آت لأَحلَّ لكن لأتمم * الحقَّ أقول لكم أنَّهُ الى أن تزول السماءُ والأرض لا يزول حرفٌ واحدٌ او نقطةٌ واحدة من الناموس حتّى يتمَّ الكلُّ * فكلُّ مَن يحلُّ واحدةً من هذه الوصايا الصغار ويعلّم الناس هكذا فانَّهُ يُدعَى صغيرًا في ملكوت السماوات. وأمّا الذي يعمل ويعلّم فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوت السماوات.

شرح رسالة القديس بولس إلى تيطس

*** موقف الإنسان من عمل النعمة:**

لعلّه خشى الرسول أن يُفهَم من خلال حديثه عن لطف اللّه وإحسانه ونعمته لخلاصنا أنّه يمحو كلّ جهاداً أو عمل من جانبنا في طريق خلاصنا ، لذلك أكمل القول هكذا:

«أريد أن تُقرِّر حتى يهتم الذين آمنوا باللّه في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنةُ والنافعةُ».

وكأنّه يكتب قائلاً: إنّني إذ أقرّر هذا لا أثبط هممكم في الجهاد وممارسة الأعمال الحسنة، فإن هذا يناقض غايتي ، بل بالحريّ أدفعكم إلى المثابرة والجهاد في كلّ عمل صالح ، عالمين أنّنا لسنا نعمل بقوّتنا البشريّة الواهنة بل مستندين على النعمة القويّة القادرة.

إنّ تركيزه على النعمة غايته تشجيع المؤمنين لا على التواكل والتراخي بل على العمل والجهاد بثقة في الذي يعمل فيهم وبهم ، وفي نفس الوقت يحطّم كلّ كبرياء يمكن أن يتسلّل في قلب المؤمن بسبب ما يصنعه أو يصل إليه من حياة تقويّة فاضلة.

تجنّب المقاومين

بعدما أرشدنا الرسول إلى الخضوع والطاعة للرئاسات ومحبّة كلّ البشر مفتدين الوقت في كل عمل صالح ؛ خَشيَ **لئلا يضربنا عدوّ الخير** في الإنهماك وإضاعة الطاقات في المناقشات الغبيّة مع المقاومين والمبتدعين ، وذلك تحت دافع الدفاع عن الحقّ ، فقال:

«أما المباحثاتُ الهذيانية والأنساب والخصومات والماحكات الناموسيّة فاجتنبها. فانها غير نافعة وباطلةٌ * ورجل البدعة بعد الإنذار مرَّةً وأخرى أعرض عنهُ * عالمًا أنّ مَن هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه».

قبلاً كان القديس بولس الرسول يحدّث كلّ المؤمنين بجميع فئاتهم عن شهادتهم العمليّة وكرازتهم خلال سلوكهم وحياتهم اليوميّة وخضوعهم وطاعتهم للسلطات وحبّهم لجميع الناس، والآن يوقف كلّ مضيعة للوقت إذ يمنع:

١) المباحثات الهذيانيّة:

أي المناقشات التي لا تقوم على أساس التعرّف بالحقّ أو تذوّقه بل لمجرّد التعصّب وإبراز القدرة على الكلام والإقناع.

هذه الضربة يصاب بها الكثير من الخدّام ، فما أن يلتقي الراعي أو الخادم بإنسان حتى تنفتح أبواب كثيرة للمناقشات والأحاديث البعيدة عن التوبة والخالية عن التمتّع بالشركة مع اللّه وتنسّم رائحة المسيح في سِيَر القديسين أو خلال الطقوس الحيّة ...

٢) الأنساب:

إذ كان اليهود يعتمدون على أنّهم من أبناء إبراهيم ... الأمر الذي جرّ بعض المعلّمين إلى إضاعة الوقت مع اليهود المقاومين في إطالة المناقشات بخصوص إنتساب البشريّة لإبراهيم أو غيره من الآباء. وقد أبكَمَ الربّ اليهود بكلمات قليلة مختصرة.